JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الثالث والثلاثون
(٦٨٥) (٧١٦)
عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الأطفال الموسوم
ب(الاتجاهات المستقبلية لأطفال ما قبل الدراسة)

التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الرياض

م.م. سماهر حداوي عمهي
جامعة واسط / كلية التربية الاساسية
Samaher.AL_shammar@uowasit.edu.iq

المستخلص :

يهدف البحث إلى التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الرياض من خلال التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الرياض.،على

وتضمن – حدود البحث عينة من أطفال الرياض – اسياد الغد لمديرية تربية العزيزية محافظة واسط العام الدراسي ٢٠٢٤– ٢٠٢٥ اعتمدت الباحثة على أداة البحث لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي لأداة دراسة العقل ودندري ٢٠٢٢المؤلفة من (٦٧) فقرة في أبعاد التكيف الوعي الاجتماعي ونظرية العقل والتيسيرات الاجتماعية في أربعة بدئل وتحققت الباحثة من صدق الخصائص السايكومترية للمقياس وثباته واظهرت نتائج البحث في الاختلاف في نوعية التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأطفال .

الكلمات المفتاحية :التوافق النفسي – التوافق الاجتماعي – رياض الاطفال

Psychological and Social Adjustment in Kindergarten Children

M.M. Samaher Haddawi Amhi
University of Wasit / College of Basic Education
Samaher.AL_shammar@uowasit.edu.iq

Abstract:

The research aims to identify the psychological and social adjustment among kindergarten children by identifying the psychological and social adjustment among kindergarten children. The research included - the limits of the research a sample of kindergarten children - the masters of tomorrow for the Aziziyah Education Directorate, Wasit Governorate, for the academic

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

year 2024-2025. The researcher relied on the research tool of the social and psychological adjustment scale for the study tool of Al-Aqla and Dandri 2022, consisting of (67) items in the dimensions of adjustment, social awareness, theory of mind, and social facilitation in four alternatives. The researcher verified the validity and stability of the psychometric properties of the scale, and the research results showed differences in the quality of social and psychological adjustment among children:.
.Keywords: Psychological adjustment – Social adjustment – Kindergarten

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولا:مشكلة البحث :

البيئة التعليمية التي يتعلم فيها الأطفال، كغيرها، تُعرّضهم لتحديات وتجارب جديدة. إلا أنها تتميز بخصوصيات تربوية، تتطلب من الأطفال السعي للتغلب عليها ومواجهتها والتكيف معها. يتعلم الأطفال في المدرسة ورياض الأطفال، بما في ذلك اختيار الأصدقاء والزملاء والتكيف معهم، والنظام المدرسي وقواعده، وكل ما يُشكّل شخصيتهم خلال مسيرتهم التعليمية وما بعدها. تشمل المشكلات التي يواجهها الأطفال ضعف الثقة بالنفس، والقلق، وصعوبة بناء علاقات اجتماعية مع الأطفال الآخرين والمعلمين. علاوة على ذلك، قد يواجهون في رياض الأطفال صعوبات في التعلم والإدراك المعرفي والدافعية لإنجاز المهام التعليمية. تُعد قدرة الأطفال على التكيف النفسي أساسية لتحقيق الانسجام الاجتماعي والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى السلامة النفسية والعقلية. ويشمل ذلك، على سبيل المثال، نطق الحروف والكلمات والأرقام الذهنية بشكل صحيح، وتمييز الأماكن والفصول. تشير الأبحاث حول الخصائص النفسية للأطفال المتميزين والناجحين أكاديميًا إلى تفوقهم في الاعتماد على الذات، والشعور بالتمكين الاجتماعي، والقدرة على التعامل مع الضغوط، والشعور بالأمن والأمان (حجو، ٢٠١٥، ص ٧٦). تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مدى تكيف الأطفال مع المتغيرات الجديدة التي يواجهونها قبل المدرسة وبعدها، مع نموهم المعرفي وانتقالهم إلى المرحلة الأكاديمية التالية، ومع تغير بيئاتهم المعيشية (الصعبة والمريحة على حد سواء). من وجهة نظر الطفل، غالبًا ما يُفهم التكيف على أنه تعايش متناغم بين الطفل ومحيطه. إنه مظهر من مظاهر الرفاهية النفسية وعملية ديناميكية مستمرة بين الطفل وبيئته الاجتماعية. في هذا السياق، يسعى الأطفال إلى تعديل سلوكهم ليتماشى مع بيئتهم الاجتماعية، مما يعزز العلاقات الإيجابية مع الآخرين ويحقق الانسجام مع العالم من حولهم. (حمادنة، ٢٠١٥: ١١٣). ولأن هذه المرحلة العمرية

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

حرجة، فإنها تختلف عن سابقتها في نواحٍ عديدة. وفي ضوء ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الأسئلة.

التساؤل التالي : ما مستوى التوافق الاجتماعي والنفسي لدى أطفال الرياض ؟

ثانيا – أهمية البحث

يعد مفهوم التوافق الاجتماعي النفسي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الطفل المتكيف نفسيا واجتماعيا وشخصيا ، وانفعاليا، سواء مع نفسه أو بيئته ، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، إذ يستطيع على تحقيق ذاته واستغلال قدراته ، وإمكانياته إلى إقصى حد ممكن ، وهذا يؤدي على قدرته على مواجهة مطالب الحياة فيخلق منه شخصية متكامل سوية ، وسلوكا عاديا ، كما يعد التكيف الاجتماعي النفسي لدى الأطفال هو عملية اشباع لحاجاتهم ، والتي تثيرها دوافعهم بما يحقق رضأهم عن أنفسهم وشعورهم بالارتياح. (صوباني ، ٢٠١٢ ص ٢٠) .ويكون الطفل متكيفا اذا أحسن التعامل مع الآخرين و التوافق فعالية اجتماعية تحدث لتمكين الطفل من الموائمة بين حاجاته وطموحاته ورغباته وبين الواقع والمعطيات الاجتماعية ورغبات وطموحات بقية افراد المجتمع ، أو هو موائمة بين حاجات ورغبات واهداف وظروف جماعية معينة في مقابل حاجات ورغبات واهداف وحقوق جماعة اخرى ، بما يحدث نوع من التوافق ويقلل من تحول الوضعية إلى حالة صراعية بسيطة او مركبة ومدمرة . (عبد الله ٢٠١٦ ، ص٤٧) وأيضاً تسهل الاندماج والانسجام بين الأطفال والجماعات في النظام الاجتماعي توفير قاعدة داعمة لأقامة علاقات ناجحة ومقبولة بما تحقق الالتزام المعياري والقيمي والعلائقي يدعم التوافق التواصل التكاملي بين نظم ومؤسسات المجتمع كافة ويقلل التكيف من الممارسات والسلوكيات الخارجة عن المعايير والقيم والقوانين كما يقلل من حالات الصرع ، وا التوافق الاجتماعي تعبيرعن ضرورة تسهيل الحياة الاجتماعية والقيام بالأدوار والدخول في علاقات مقبولة مع مكونات المجتمع ، في اطار مرجعيتها الثقافية والدينية ، (ألين ، Allen 1990) . يرى ان التوافق في علم النفس يعبر عن استيعاب الطفل لأفكاره وسلوكه ومشاعره إلى درجة تتيح له تشكيل استراتيجية تمكنه من مواجهة ضغوط الحياة ومتطلباتها ، كما يمكن الاشارة إلى التوافق النفسي على انه الاتساق بين الطفل ونفسه ، بمعنى ان يكون الطفل متقبلا لنفسه راضيا عنها ، بالاضافه إلى كونه متحررا بصورة نسبية من التوترات والصراعات التي تتعلق بأحاسيس القلق والذنب والنقص والضيق ، ويتعلق التوافق النفسي تعلقا كبيرا بمدى تحقيق الاهداف الشخصية واشباع الحاجات والدوافع الفردية .وقد وضح المقال ان التوافق الاجتماعي عمليه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ضرورية لاستمرار الشخص وضمان انتمائه للجماعة ولمده بالقدرة على مواجهة مختلف الظروف البيئية ، فهو من العمليات المستمرة كما انه يتطور كلما تطور الاشخاص وكلما

تطورت الاحداث الزمانية والمكانية ، ذلك أن التوافق الاجتماعي يعد من أهم معايير الصحة النفسية حيث انه كلما كان الشخص قادرا على التفاعل مع الجماعة والتاثير فيها كان اكثر قدرة على اشباع حاجاته دون التعرض للنبذ من قبل المجتمع . (جبريل ،١٩٨٣ ص ٨٣) .. كما تشير المفاهيم إلى أن التوافق (adaptation) مصطلح مرتبط بعلوم الحياة يدل على تغير في الكائن الحي سواء أكان في البناء أم في الوظيفة يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته أو على أبناء جنسه، واستخدم المصطلح في علم النفس الاجتماعي ليشير إلى تغيير في سلوك الطفل لكي يتفق مع غيره من الأفراد وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية.

هو عملية تتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع الكبير بصفة عامة والتكيف الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للطفل يبدأ في اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة وتشرب لبعض العادات السائدة وتقبل بعض المعتقدات ونواحي الاهتمام التي يؤكد عليها مجتمعه. (رضوان، ٢٠٠٠: ١١٣) فا التوافق الاجتماعي يعني قدرة الطفل على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه.(مصطفى، ١٩٧٩: ٢٥)

ويعرف التوافق الاجتماعي أيضاً بأنه عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للطفل مع المحيط العام ، وهدفها توفير التوازن بين الطفل والتغيرات التي تطرأ على المحيط ويشير التكيف إلى محاولات الطفل والنشاطات والعمليات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيطين من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته وإنما تتعدى ذلك لتوفر فرصا لتطوير هذه الكفاءات وتدعيمها بخبرات جديدة.(آذار، ٢٠٠٢: ١١١)

وتُعْرَف عملية التوافق الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، أو المجتمع الكبير بصفة عامة.. (الهابط، ٢٠٠٣: ٣١-٣٢)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أما وولمان (Wolmen) فيرى أن التوافق الاجتماعي Social adjustment هو "جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة".(بطرس، ٢٠٠٨:١٠٣)

وقد عرف شروخ، التوافق الاجتماعي:" بأنه عملية التأثر المستمرة التي تغير السلوك الفردي بحيث يتفق مع بيئته، ومع سلوك غيره من الأطفال، أو يعدل سلوكه ومواقفه، أو ذلك كله بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية، وذلك بقصد الملائمة والانسجام مابين الطفل والطفل، أو بين جملة من الأطفال وبيئتهم، أو بين الجماعات المختلفة، ومن الضروري أن يتكيف الأطفال مع ما يسود مجتمعهم من عادات وتقاليد وأذواق وآراء واتجاهات حتى تكون الحياة الاجتماعية في حالة توافق تام. ويرتبط هذا التوافق مع إمكانات الشخص ذاته، وبجملة من العوامل الوراثية، وبواقع البيئة الاجتماعية، وبحاجات الطفل من الحنان والرغبة والانتماء، والاستحسان الاجتماعي، وبأنماط السلوك عند الجماعات المحيطة بالطفل وبالتنشئة الاجتماعية له، ذلك لأن التوافق الاجتماعي هو محاولة الطفل الذي يواجه مشكلة، أو يعاني صراعا نفسيا، تغيير اتجاهاته وعاداته ليتواءم مع الجماعة التي يعيش في كنفها. (شروخ، ٢٠٠٤: ١١٦)

من خلال ما سبق نجد أن التوافق الاجتماعي هو عملية اجتماعية ضرورية للطفل والجماعات، هدفها تحقيق التوازن والانسجام والموائمة بين الطفل وبيئته الاجتماعية تجنبا للصراع من خلال تغيير وتعديل الطفل لسلوكه وتفكيره ونموه المعرفي .

ثالثا – هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي والنفسي لدى أطفال الرياض .

رابعا – حدود البحث

الحدود البشرية : عينة من أطفال الرياض – اسياد الغد

الحدود المكانية : محافظة واسط – مدبربة تربية العزيزية

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٤– ٢٠٢٥

خامسا – تحديد المصطلحات :

التوافق الاجتماعي والنفسي :عرفه كل من

– سذرلاند (Sutherland،1991) التكيف على انه : تعديل السلوك او تغييره لكي يجاري الكائن الحي في التغيرات التي تحدث . (Sutherland،1991 p23)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

– السرحان ٢٠٠٠ Elsarhane : بانه سلوك يقوم به الطفل مع المحيط الذي يعيش فيه نتيجه استعدادات جسمية واجتماعية وانفعالية وعقلية وشخصية نفسية، من هنا نجد هناك تلازم كبير بين سمات الطفل وقدراته في احداث عملية التكيف . ،2000،(Elsarhane p68)

حمادنة٢٠١٥ هو انسجام الطفل مع محيطه، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، ويعد عملية ديناميكية مستمرة بين الطفل والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الطفل إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يمكن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به.(حمادنة،٢٠١٥: ١١٣)

مصطفى ٢٠١٩سمة نفسية واجتماعية ووظيفية او معرفية او سلوكية تساعد الكائن الحي في بيئته للتعامل مع الآخرين بضبط الذات والمرونة النفسية (مصطفى ،٢٠١٩، ٩٩)

رضوان ٢٠٢٠ قدرة الطفل على إتباع السلوك الذي يتوافق نفسا واجتماعيا على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه.(رضوان ، ٢٠٢٠ ،٢٥)

تبنت الباحثة تعريف حمادنة ٢٠١٥ كتعريف نظري

التعريف الاجرائي :

هومقدار استجابة الطفل على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها أطفال الرياض باجابتهم عليه لتحقيق اهداف البحث .

الفصل الثاني جوانب ومواقف نظرية ودراسات سابقة

أولاً– مفهوم التوافق الاجتماعي:

التوافق اللغة، تعني التآلف والتقارب، فهي نقيض التخالف والتنافر أو التصادم. فيما يعرفه فهمي (١٩٨٧) بأنه : "العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته".(بطرس، ٢٠٠٨: ١٠١) ويشير مفهوم التكيف إلى عملية التفاعل بين الطفل بما لديه من حاجات وإمكانيات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات. ويعرف التوافق الاجتماعي أيضاً بأنه عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد، وهدفها توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ على المحيط ويشير التوافق إلى محاولات الفرد والنشاطات والعمليات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيطين من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته وإنما تتعدى ذلك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

لتوفر فرصا لتطوير هذه الكفاءات وتدعيمها بخبرات جديدة.(آذار، ٢٠٠٢: ١١١) استراتيجيات التكيف الاجتماعي:

إن استراتيجيات التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم وتكيفهم كثيرة ومتنوعة وهناك تصنيفات عدة لهذه الاستراتيجيات وأهم هذه الاستراتيجيات هي:

٢-١ استخدام نظم الدعم:

تشير الأبحاث بأن الناس الذين يمتلكون نظاما اجتماعيا داعما وفعالا هم أقل اكتئابا وقلقا ولديهم القدرة على مقاومة الشعور بالوحدة وأكثر نجاحا في المحافظة على تقدير الذات وأكثر تفاؤلا حول حياتهم من أولئك الذين يكون النظام الداعم لديهم سيئا وغير فعال ، وهناك ثلاثة أشكال للدعم وهي الدعم الانفعالي، والدعم المادي، والدعم المعلوماتي.(النوري، ٢٠٠٢: ١١٢)

٢-٢- استخدام مهارة حل المشكلات

إن أسلوب حل المشكلات إجراء يتبعه الفرد عند تطوير الخطط للاستجابة لتحديات الحياة، وهو مهارة توافقية عملية مفيدة من الناحية النفسية والممارسة الجدية لأسلوب حل المشكلات يعتبر عاملا مساعدا في بناء الثقة و الإحساس بالكفاءة والسيطرة الذي يتم دعمه عندا يعرف بأنه يمتلك مهارة حل المشكلات . وإن الذين يحلون مشاكلهم بشكل جيد يتقبلون حقيقة أن التغلب على تحديات الحياة يتطلب بذل جهود شخصية.(النوري، ٢٠٠٢: ١١٤)

٢-٣- الاسترخاء الذاتي

لقد طور الإنسان استجابة الاسترخاء الطبيعية لمواجهة الإحباطات والمضايقات اليومية، ومن السهل تعلم هذه الاستجابة فهي تتطلب بشكل أساسي الصبر والممارسة وإتباع التعليمات المقترحة وبإمكان الفرد تعديل هذه التعليمات لتناسب ذوقه وحاجاته الفردية. (شروخ، ٢٠٠٤: ١٢٥)

٢-٤- المحافظة على الضبط الداخلي :

إن الناس يختلفون في إدراكهم حول مدى الضبط الذي يمتلكونه خلال حياتهم، فالناس الذين يتحملون مسؤولية الأشياء التي تحدث لهم ذو موقع ضبط داخلي الذين يعتقدون بأن ما يحدث خارج نطاقي سيطرتهم فهم ذو موقع داخلي وموقع الضبط لدى الفرد يتطور طبقا لتعلمه وخبراته مع التقدم في العمر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وقد بينت الدراسات أن الذين لديهم موقع ضبط داخلي هم أكثر استقلالية ويتحملون مسؤولية أكثر تجاه الأحداث في حياتهم وتجاه صحتهم النفسية والجسمية ويتمسكون بأفكار ومعتقدات عقلانية أكثر من ذوي الضبط الخارجي.

٢-٥- الحديث الذاتي خلال التحديات:

عند حدوث المواقف الصعبة يمكن للفرد أن يقدم لنفسه الدعم النفسي عم طريق الحديث الإيجابي مع الذات، حيث يمكن للفرد أبن يحدث ذاته بأنه يمتلك مهارات تكيفية جيدة ، وأن لديه القدرة علة استخدامها بفعالية وما إلى ذلك من عبارات داعمة ومشجعة.

٦-٢- التمارين الرياضية

وهي مهارة وحيدة للتكيف مع الضغوط، حيث تعمل على زيادة مشاعر الضبط النفسي، وهي أسلوب جيد لخفض مستوى القلق وزيادة قدرة الجسم على الاستفادة من الأكسجين، وزيادة اللياقة الجسمية والتمارين الرياضية لها تأثير ايجابي على مفهوم الذات، والمحافظة على ممارسة التمارين الرياضية بانتظام تعطي للفرد سببا للشعور الجيد حول نفسه ، وتوفر الفرصة للتفاعلات الداعمة للآخرين.

٣ . مظاهر التوافق الاجتماعي:

يمتاز التكيف الاجتماعي بمجموعة من المظاهر الواضحة ، و التي تدل على النضج الاجتماعي للفرد الإنسان، ومن أهم تلك المظاهر هي:

أ- يترتب على التوافق الاجتماعي للفرد مع الجماعة شعوره بالتوافق والتكيف الشخصي، ذلك أن التكيف والتوافق الاجتماعي والتكيف والتوافق الشخصي متلازمان ومكملان لبعضهما البعض.

ب- وضوح فكرة المرء على نفسه ولاشك أن هذا الوضوح مرتبط ارتباطا كبيرا بفكرة الآخرين عن الفرد وسط الجماعة التي تعيش بينها، وهذا يفسر الطبيعة الاجتماعية للذات، ويؤكد الفكرة التي تقول بأن الذات هي نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد وغيره من الأفراد.(مصلح، ١٩٩٦: ٥٢)

ت- أن تكون أهداف الفرد متمشية مع أهداف الجماعة، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الآخرين فمعنى ذلك أن أهداف الفرد الشخصية يجب ألا تتعارض مع هذا الهدف الإنساني الكبير إلا لحدث التناقض بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة فينشأ الصراع بين الفرد والجماعة، فتضرب عملية التوافق والتكيف الاجتماعي بينه وبين الجماعات.

ث- من مظاهر التوافق والتوافق الاجتماعي شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين، ويعني ذلك رغبة الفرد في التعاون مع أفراد الجماعة والتشاور معهم عند حل أو

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مناقشة ما يواجههم من مشكلات اجتماعية تنظيمية تخص أمور الجماعة وتنظيم حياتهم، كذلك تتضمن المسؤولية الاجتماعية ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين.

ج- تتضح قدرة الفرد على التوافق والتوافق الاجتماعي في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاني في كل أمر يهم الجماعة ، وكذلك في التضحية بمصالحه في سبيل المصلحة العامة للجماعة.

ح- من أهم النتائج التوافق والتوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة ما يشاهد في تماسك قوى الجماعة حول أهداف واضحة. (شروخ، ٢٠٠٤: ٢٤-٢٥)

٤. بعد التوافق الاجتماعي عند الأطفال:

يقوم بعد التوافق الاجتماعي عند الطلبة على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، وهو يتضمن النواحي الآتية:

الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية: أي أن الطالب يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم، كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجة الجماعة، أي يعرف ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة، ويتقبل أحكامها برضاء.

أ-العلاقات في البيئة المحلية: أي أن الطالب يتكيف مع البيئة المحددة التي يعيش فيها، يشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه، وهو يتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني، كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات بينه وبينهم، وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه .

ب- العلاقات في الأسرة : أي أنه على علاقات طيبة مع أسرته، ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره، وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر بالأمن والاحترام من أفراد أسرته له ، وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على المراهق وتوجيه سلوكه. العلاقات في المدرسة : أي أن الطالب يشعر بأن مدرسيه يحبونه ويستمتع بزمالة أقرانه، ويجد أن العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه وميوله وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الطالب بأهميته وقيمته في المدرسة التي ينتمي إليها.

ت-مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية والرغبة في إقامة هذه العلاقات الآخرين: فالطالب في المرحلة الجامعية يحتك بمجتمع معين يتكون من الطلبة والمدرسين والإداريين وغيرهم، فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع هؤلاء الأفراد أشبع

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

جزءا من حاجاته على الانتماء وتقبل الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التكيف لديه.

ث- التحرر من الميول المضادة للمجتمع: أي أنه لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين، أو عصيان الأوامر، أو تدمير ممتلكات الغير ، وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين، كما أنه عادل في معاملته للآخرين.(الديب، ٢٠٠٠: ٤١-٤٢)

ج- مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته سواء أكانت القدرات نفسية أم عقلية أم جسمية، فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانيات والقدرات من حيث المجال الدراسي كان اختياره لنوع الدراسة سليما وكان أداؤه في أثناء العمل الدراسي جيداً.

ح- اكتساب المهارات الاجتماعية : أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين، ويبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم ، ويتصف باللباقة في معاملاته مع معارفه وغيرهم، ويرعى الآخرين ويعاونهم. (الفروع، والقرارعة، ٢٠٠٠: ص١٢٥-١٢٦)

وتشير عملية تكيف الأفراد مع مواقف الحياة باستخدام واحد أو أكثر من أساليب التكيف العامة الآتية: المواجهة المباشرة (الطالب الذي يستعد للامتحان أو السلوك البديل ذي القيمة الإيجابية، انتقال الطالب من تخصص إلى آخر، أو السلوك البديل ذي القيمة السلبية مثل اتهام المدرس بالتمييز أو ادعاء المرض خوفا من الامتحان أ وإسراف بعض الأفراد الذين يعانون من سوء التكيف في أحلام اليقظة أو الأوهام.(الفروع، والقرارعة، ٢٠٠٠: ص١٢٦)

٥- خصائص التوافق الاجتماعي:

أ-الدينامية:

التكيف الاجتماعي عملية مستمرة ديناميكية نظرا لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية والاجتماعي، فما أن يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة توافقه معها من جديد وقد أكد هذا المعنى " جودستين حين" نظر إلى التكيف بأنه عملية دينامية مستمرة يستجيب من خلالها الأفراد إلى حاجاتهم المتغيرة ورغباتهم بأنماط متعددة من السلوك.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

بينما تمثل معظم أنواع السلوك الكلي للأفراد محاولات للتوافق كما أن حاجات الإنسان المتحضر معقدة كل التعقيد فكلما أشبع حاجة من حاجاته تلك ظهرت له حاجات جديدة يسعى لإشباعها لكي على الانسجام الكامل الذي لن يصل إليه أبدا.

لذا فإن انسجامه أقل استقرار ولديه وسائل عديدة للسيطرة على بيئته فهو دائما يغير فيها، أو يبحث في إجراء تغيرها وكلما عدل في بيئته ازداد رغبة في مواصلة التعديل، وإذا استقرت في بعض الأحيان فسرعان ما يصيبه شيء من الانزعاج ما يسبب تغير خارج عنه يحضه على تحقيق مطالب جديدة.(مصلح ، ١٩٩٦: ٥٢)

ب–المعيارية:

إن مفهوم التكيف الاجتماعي هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف بالسوء، أو بالصحة أو الكمال أو السعادة وعند وصف سوء التكيف بالمرضى أو النقص أو الشذوذ أو التعاسة وهناك اختلاف بين العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم بالتحليل والتفسير في تحديد معيار ثابت للتكيف أو سوء التكيف رغم أن معظم آرائهم تتركز على أن معيار التكيف يتعلق بقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة.

فقد اتجه أصحاب الاتجاه الأخلاقي في دراستهم للتكيف إلى اعتبار مسايرة المعتقدات والأفكار الدينية مقياس للحكم على السلوك بأنه تكيفي أو غير تكيفي. إلا أن هناك بعض العلماء منهم" دافيد" و "رسلر يرون" ربط التكيف بالجانب الاجتماعي وأن درجة تكيف الأفراد تقاس من خلال المسايرة والالتزام بمعايير المجتمع وهناك من ربط لتكيف الاجتماعي والسعادة كمعيار لهذا التكيف بمعنى أن الشخص المتكيف اجتماعيا هو السعيد.(مصلح ، ١٩٩٦: ٥٤)

ج– النسبية:

إن معايير التوافق أو سوء التوافق تختلف باختلاف الثقافات من مجتمع إلى أخر وبل داخل مجتمع الواحد نجد الأنماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن، كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه وفي المجتمع نفسه وفي فترة تاريخية أخرى . فما يعتبر تكيا في المجتمع، قد يعتبر سوء تكيف في مجتمع آخر ، فكل مجتمع يرى أن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

العادات والقيم السائدة فيه هي الطريقة الصحيحة وطريقة غيرهم هي خاطئة وسيئة. (ابو طالب، ١٩٧٩:١٦)

وتظهر مسألة النسبية في التوفق بصفة خاصة في المجتمع الحديث حيث أصبح الفرد ينتمي إلى جماعات متعددة تختلف معاييرها الثقافية من ذلك أن الفرد قد يكون متكيفا تكيفا سليما مع أسرته أكثر من تكيفه مع جماعات النادي أو الأصدقاء وذلك وفقا لظروف الموقف ومعاييره في كل جماعة وهذه تسمى "الثقافات الفرعية"، ويرى " قالنت بأن أهم الثقافات الفرعية بالنسبة لتكيف الأفراد داخل المجتمع هما ثقافة الأسرة وثقافة الرفاق ولذالك وانطلاقا من مبدأ النسبية الثقافية" يمكن الحكم عن السلوك بأنه مناسب أو غير مناسب تكيف أو غير تكيف من خلال علاقته بثقافة معينة في زمن معين وتتوقف درجة تكيف الفرد على قدرته على التكيف التي هي نتيجة لعدة عوامل عضوية وظيفية واجتماعية وثقافية من ناحية.(مصلح ، ١٩٩٦: ٥٩)بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بظروف المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل فيها الفرد من ناحية ثانية والعوامل الاجتماعية العامة من ناحية ثالثة.

د-الوظيفة :

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة. وأيضاً من خصائص عملية التكيف ما يلي:

•الفرد هو المسئول عن التوافق مع نفسه وبيئته أي أنها تتم بإرادة ورغبة الفرد.

•يستطيع الفرد أن يغير في عملية التوافق من نفسه وبذلك بتغير أنماط سلوكه السيئة أو يغير من دوافعه وأهدافه أو يعدلها.

•إن عملية التكيف تظهر بوضوح في التوافق الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية شديدة ومفاجأة أما إذا كانت العوائق بسيطة مألوفة كانت عملية التكيف غير ظاهرة.

•العوامل الوراثية تؤثر في عملية التكيف... فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي مثلا تجعل الفرد قاصرا على التكيف نظرا للإعاقة التي تسببها هذه العوامل الوراثية.

•التوافق عملية مستمرة لأن الإنسان في حركة مستمرة في إشباع دوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

•تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة فكلما تعددت مجالات التكيف كان دليلا على أن الفرد يتمتع عالية من الصحة النفسية. (الهابط، ٢٠٠٣: ٥٩)

٦- ديناميات التوافق الاجتماعي:

تعني ديناميات التكيف الاجتماعي العوامل أو القوى الحركة التي تؤدي إلى التكيف أو سوء التكيف الاجتماعي من خلال الفهم للتكيف الاجتماعي بأنه عملية وحالة وهدف لكل كائن إنساني سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات .

وتختلف فعالية هذه الديناميات باختلاف المجتمعات وذلك حسب طبيعة المجتمع ومعاييره انطلاقا من بدأ النسبية الاجتماعية وبما أن هذه العوامل تختلف من مجتمع إلى أخر فهي عوامل مؤثرة تؤدي إلى التكيف وأحيانا أخرى تعيق عملية التكيف فهي عوامل نسيبة.

أ- إشباع الحاجات الفردية:

والحاجات تعني الحاجات الأولية والحاجات الاجتماعية والنفسية، أما الحاجات الأولية فهي الحاجات العضوية أو الفسيولوجية، كالحاجة إلى الطعام والشراب، وتعتبر هذه الحاجات أمرا ضروريا إذ بدونها يتعرض المرء للهلاك. أم الحاجات الاجتماعية والنفسية فإن إشباعها يعتبر من العوامل الهامة لحدوث عملية التكيف، وإذا لم تشبع هذه الحاجات عضوية كانت أم اجتماعية أم نفسيه، فإنها تخلق جنوحا لغلى محاولة إشباع هذه الحاجات بأي وسيلة وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع، وهنا ينحرف الفرد أو يجنح.

ويرى" جوديتن أن دراسة عوامل التكيف يجب أن تركز على أخذ الفرد وبيئته في الاعتبار فدراسة الفرد كعامل من عوامل التكيف تتضمن جميع خصائصه ورغباته وجميع مهاراته التي تمكنه من إشباع حاجاته.

ب-المرونة:

ويقصد بالمرونة أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة، فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته، ومن ثم تكيفه يختل وعلاقته مع الآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة مغايرة في أسلوب الحياة. أما الشخص المرن فإنه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يستجيب للبيئة الجديدة ويستجيب استجابات ملائمة ليحقق التكيف بينه وبين البيئة المحيطة.(ابراهيم، ب.ت: ٢٥٩)

ج- تقبل الذات:

أي أن الإنسان ذاته، أي قبوله لدرجة الضعف الموجود في فالميل الزائد للنقد الذاتي علامة من علامات نبذ الذات، والشخص الذي ينبذ ذاته يعتبر غير متكيف معها. (ابراهيم، ب.ت: ٢٥٩)

د- الموقف:

ومن عوامل التكيف أيضاً "الموقف الذي يجد الأفراد أنفسهم فيه والمتطلبات التي يشترطها هذا الموقف فيهم وتتضمن عملية التكيف الوعي بالموقف وتأثيره على المطالب والاحتياجات. وعوامل التكيف هذه تؤثر في قدرة الفرد على التكيف وعلى درجة التكيف. (مصلح ، ١٩٩٦: ٦٦)

٧- معيار التوافق الاجتماعي:

ويقصد بمعيار التوافق الاجتماعي ما يتضمنه من المعاني التي تحدد التكيف أو سوء التكيف الاجتماعيين حيث يوجد الكثير من الغموض أو الاختلاف في تحديد معيار التكيف عند الكثير من العلماء الذين تناولوه بالدراسة والتحليل فقد اتجه أصحاب الاتجاه الأخلاقي في دراستهم للتكيف إلى اعتبار مسايرة المعتقدات والأفكار الدينية مقاييس للحكم على السلوك بأنه تكيفي أو غير تكيفي إلا أن هناك بعض العلماء يرون ربط التكيف بالجانب الاجتماعي وأن درجة التكيف الأفراد تقاس من خلال المسايرة والالتزام بمعايير المجتمع المعني.

وهناك من ربط بين التوافق الاجتماعي والسعادة كمعيار لهذا التكيف بمعنى أن الشخص المتكيف اجتماعيا هو السعيد وإن السعادة تحقيق في كل مكان بإشباع حاجتين أساسيتين تتمثل الأولى في المسائل المادية والثانية في المسائل اللامادية وحينما يحقق إشباع هاتين الحاجتين يسعد الفرد.(مصلح ، ١٩٩٦: ٥٤-٥٣)

٨- الأطر المرجعية لتحديد معيار التوافق الاجتماعي:

للتكيف نوعان هما التكيف الحسن أو السوي، والتكيف السيئ أو غير السوي يقتضي التمييز بينهما وجود معيار خارجي يسهل تصنيف السلوك ووضعه في المكان المناسب له،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ونظرا لكثرة الاتجاهات المفسرة للسلوك الإنساني، فقد ظهرت العديد من المعايير التي تمكننا من تحديد نوع السلوك، ويتفق أحمد عزت وعباس محمود عوض على أن هناك أربعة معايير هي: المعيار الإحصائي ، والمعيار المثالي، والمعيار الحضاري، والمعيار الباثولوجي، وفيما يلي سوف نعرض الأطر المرجعية لتحديد معيار التوافق الاجتماعي:

أ- الإطار المرجعي الاجتماعي الثقافي الحضاري :

يرى معد هذا الإطار أن الشخصية الإنسانية هي بالدرجة الأولى نتاج اجتماعي ثقافي حضاري محكوم ضمن سياق زماني ومكاني حيث أقر هذا السياق في مسيرة تطوره مجموعة من المعايير والأعراف والتقاليد تحكم السلوك وتميزه من مقبول ومرفوض وكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته يعد شاذا وتفرض بحقه إجراءات معينة. ولكن هذا المعيار لا يمكن قبوله لكونه يعتمد على المجتمع، ويقلل من قيمة الفرد وقدراته كما أن قيم المجتمع ومعاييره ليست حتما صالحة وهي تختلف من مجتمع لآخر.(الشاذلي، ب.ت: ٢٧)

ب-الإطار المرجعي المثالي:

وهو عبارة أحكام قيمية تطلق على الأشخاص، ويستمد أصوله من الأديان المختلفة، و السواء حسب هذا معيار هو الاقتراب من كل ما هو مثالين والشذوذ هو الانحراف عن المثل العليا. (الشاذلي، ب.ت: ٢٧)

ومن الصعب الاعتماد على المعيار المثالي في أحكامنا ، وذلك لأن المثالية ليست محدد تحديدا دقيق، ولأننا لسنا أشخاصا مثاليين فكيف يمكننا الحكم على الآخرين بالمثالية.

ج- الإطار المرجعي الذاتي :

محك السلوك غير السوي وفق هذا الاتجاه هو ما يقرره الشخص وما يطلقه من أحكام وقيم مستخدما إحساساته وإدراكاته الداخلية ومطبقا مفاهيمه وفلسفاته الخاصة معتمدا على تقويماته الذاتية فالشعور بالضيق أو القلق أدلة على شذوذ السلوك دون إعارة الاهتمام للبيئة ولطبيعة علاقاته ودرجة تكيفه معها.

د- الإطار المرجعي الكمي "الإحصائي":

أدى النجاح الذي حققته فكرة التوزيع ألاعتدالي والممثلة إحصائيا في ميدان الذكاء إلى الدعوة إلى تعميم استخدامه من أجل الوقوف على مدى انتشار الظواهر الآخرى ومن بينها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الظواهر النفسية، وهكذا ظهر الاتجاه الإحصائي الذي يرى إمكان التعرف على السلوك الشاذ عبر توزيع يعتمد ثلاث كتل كمية يتركز أكبرها أكبر في الوسط ويتدرج كل من الكتلتين باتجاه التطرف لتصل إلى أقصى تطرف على طرفي منحنى التوزيع يتوزع حول كتلته الوسطى ما نسبته ٦٨ من الظاهرة المدروسة ويتوزع على كتلتيه المتطرفتين الباقي في نسبة واحدة. (دعد، ٢٠٠٣: ٤٧)

والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التكيف عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوباً بالرضا عنده وبتكيفه مع نفسه.

هـ- الإطار المرجعي الإنساني

في هذا الإطار دغدغة لعواطف الإنسان ورفعه لمكانته بين الكائنات الحية الآخرى، يذكر هذا الاتجاه بكمال خلق الإنسان وانتظام طبيعته ومضمونها الإنساني الخالص ، ويربط السوية بتحقيق إنسانية الإنسان ويشير إلى الشذوذ بالخروج عن هذه الإنسانية هذا الكمال الذي جعل الإنسان منفردا من حيث امتلاكه للجهاز العصبي الأرقى والعمليات العقلية واللغة والقدرة على التعليم والترميز والقدرة على العيش ضمن جماعات ما يترتب على ذلك التفاعل الاجتماعي بناء.

و- الإطار المرجعي الباثولوجي :

يتحدد مفهوم التكيف في ضوء المعايير الكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض، ولكن التكيف بهذا المعنى يعتبر مفهوما مضللا وضيقا ، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيف فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء.(الشاذلي، ب.ت: ٣٠)

ويربط انتشار هذا الاتجاه وجود السلوك غير السوي بوجود اضطراب أو مرض لدى الشخص، ويستدل من وجهة نظر هؤلاء عن ذلك من خلال الأعراض بحيث يصبح محك وجود الشذوذ هو وجود الأعراض.(دعد، ٢٠٠٣: ٤٨)

وإضافة إلى ما حدده أحمد عزت و عباس عوض فقد أضاف فرج طه معيار آخر وهو:

-الإطار المرجعي الطبيعي (المعيار الطبيعي):

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

السواء حسب هذا المعيار كل ما يعتبر طبيعي من الناحية الفيزيقية أو الإحصائية، والسلوك السوي هو الذي يساير الأهداف، والشاذ هو الذي يناقضها . إذا فهذا المعيار لا يختلف عن النظرة الاجتماعية والمثالية، ماهو طبيعي في المجتمع قد يكون غير ذلك في مجتمع آخر.

٩- المظاهر التي تدل على التوافق الاجتماعي السليم:

أ-الراحة النفسية:

من المعروف أن الاكتئاب والقلق و الإحباط والصداع كلها من مظاهر تؤدي إلى سوء التكيف. ولذلك من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء تكيفيه. ولذلك متى شعرنا بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلا على تكيفيه ولكن ليس معنى الراحة النفسية أن لا يصادف الفرد أي عقبات تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة وفي تحقيق أهدافه في الحياة. فكثيرا ما يصادف مثل هذه العقبات في حيلته اليومية. وإنما الشخص يتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحلها بطريقة ترضاها نفسه ويقررها المجتمع.(فوزي، ٢٠٠٠: ٧٣)

ب-الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل و الإنتاج والانجاز دليلا على توافق الفرد في محيط عمله ولأن الفرد الذي يزاول المهنة أو العمل المعين الذي يرتضيه وتتاح له الفرصة فيه لاستغلال قدراته وإمكاناته وتحقيق ذاته فإن ذلك يحقق له الرضا والسعادة ويجعله متوافقا مع هذا العمل. ولكي نتحقق من تكيف الفرد مع عمله يجب النظر إلى كفاية إنتاجه في هذا العمل فإذا كانت إنتاجيته في العمل عالية وبكفاءة كان بأنه تكيف في محيط عمله. (الخالدي، ٢٠٠٩:١٠٣)

ج- الأعراض الجسمية:

كثير من الاضطرابات النفسية والانفعالات الحادة تؤثر فسيولوجيا على جسم الإنسان وإصابته بالعديد من الأمراض العضوية مثل ارتفاع ضغط الدم أمراض المعدة التي ترجع أسبابها إلى القلق والتأزم النفسي. وهناك العديد من الاضطرابات والأمراض الجسمية التي ترجع إلى علل نفسية لذلك وفي بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التكيف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الإنسان هو ما يظهر عليه في شكل أعراض جسمية مرضية. وإن خلو الإنسان من عقدة الأمراض دليلا على التكيف والتأقلم.

د- مفهوم الذات:

إن فكرة الشخص عن ذاته هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته وكلما عرف الإنسان نفسه معرفة جيدة وما تحتويه الذات من قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدركات شعورية وانفعالات قام بتقييمها وتوجيهها الوجهة الصحيحة كان ذلك عاملا ومؤشرا قويا في تكيف الإنسان وتأقلمه وتتميز الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه بأنها ذات ثلاث أبعاد يختص أولها بالفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته. أما البعد الثالث فهو نظرة الفرد إلى ذاته كما يجب أن تكون.(مصطفى، ١٩٧٩: ١٠٩)

هـ- الأهداف الواقعية:

من المظاهر التي تدل عن تكيف الإنسان اختياره لأهداف ومستوى طموح واقعي تتسق مع قدراته إمكانياته تؤهله في السعي للوصول إليها وتحقيقها لأن الشخص الذي يضع لنفسه أهدافا لا يستطيع الوصول إليها غنما يعرض نفسه للفشل والإحباط والصراع ، والتي هي بمثابة العوائق التي تبعد الإنسان عن التكيف السليم وأيضاً الحال بالنسبة للشخص الذي يضع أهدافا تقل بكثير عن قدراته وإمكاناته هو شخص غير سوي ليست له طموحات، ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد لجماعته فلا يحقق القبول معها ولا يتكيف مع أفرادها.(فهمي،١٩٨٧: ١١٠)

و- ضبط الذات:

الشخص السوي الذي يستطيع ضبط الذات والتحكم فيها وفي انفعالاتها تجاه المواقف المختلفة، وأن يتحكم أيضاً في حاجاته ورغباته فيختار من هذه الحاجات تلك التي يستطيع إشباعها ويغير تلك التي يرى استحالة تحقيقها وكلما زادت قدرة الإنسان على ضبط ذاته كلما قلت الحاجة إلى ضبط من مصدر خارجي، ومثل هذا الشخص السوي لا نقول أنه متفق تماما مع الجماعة فأحيانا يرفض الانصياع لما هو مألوف من معايير داخل الجماعة وأن رفضه هذا لا يخرجه عن دائرة السواء إذ أن قد يكون عن إقناع بينه وبين نفسه بأن الأوضاع التي يرفضها أوضاع غير عادلة وأن ما يقترحه من أوضاع بديلة يرى فيها السعادة أكثر وأشمل وتؤدي إلى إشباع أعم وأكثر دواماً. (فوزي، ٢٠٠٠: ٧٧)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ي- العلاقات الاجتماعية:

من المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدة الآخرين إلى تحقيق حوائج الناس والتعامل معهم، والعمل من أجل مصلحتهم العامة، وأن العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة يتفاعل . معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما أنه يحظى بحب الناس له وحبه إليهم لأن الانطواء والبعد عن الناس عن عدم تكيف السليم وهي سمة الإنسان اللاسوي.

ك-القدرة على التضحية وخدمة الآخرين:

من أهم سمات الشخص التمتع بالصحة النفسية قدرته على أن يبذل وأن يعطي ويمنح كما يستطيع أن يأخذ سواء ذلك مع أولاده أو مع أصدقائه أو مع جماعات يعرفها أو جماعات لا يعرفها، فالإنسان مهما كانت حالته، فهو مدين للإنسانية بوجود وبقدرته عن الكلام والحركة والتمتع بنتائج الأفكار والعقول التي سبقته وأثرت في نوع الثقافة التي يعيش فيها، ولذلك فإن الشخصية السوية هي التي تسهم في خدمة الإنسانية عامة، إنها تعمل على تقويم المجتمع والسير في سبيل التطور إلى الهدف الأبعد هدف العمل للإنسانية جمعاء، والمشاركة في تحقيق السعادة لأكبر عدد ممكن من الناس. (فهمي،١٩٨٧: ١١٢)

١٠- أساليب التوافق

أ-أساليب التوافق

يمكن أن يلجأ الفرد إلى الكثير من أساليب التكيف وهي حيل دفاعية قد تقلل من الواقع المباشر لمثيرات الضغط ، ومن بين هذه الأساليب نجد:

- الحيل الدفاعية الانسحابية:

- الانسحاب: " عند مواجهة المواقف المزعجة والمؤدية إلى الفشل يلجأ بعض الأشخاص إلى اختيار أبسط الطرق للتخلص منها، وهي آلية الانسحاب والنأي بالنفس وذلك مثل النوم" .(الهابط، ٢٠٠٣: ١٦٠)
- النكوص : عندما يجابه الإنسان بصراع لا قبل له به ولا طاقة، فإنه يتراجع أو ينسحب إلى أدوار سابقة من عمره. (فهمي، والقطام، ١٩٧٩ :٤١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

•الإنكار : ومعناه أن يتنكر الأنا أو يتبرأ من أحد طرفي الصراع الأقل أهمية والأشد سلبية على نفسه كالأم التي توفي ابنها أنكرت الواقع الأليم وبقيت تتصرف كما لو أن ابنها على قيد الحياة.(فوزي، ٢٠٠٠: ٧٩)

•التبرير: يحاول بواسطته الفرد إثبات أن سلوكه معقول وله ما يبرره أو يجيزه، ولذا يستحق القبول من الذات والمجتمع.(المليحي، ١٩٨١: ٦٦)

–الحيل الدفاعية العدوانية:

•العدوان: هو رد فعل مباشر للإحباط، يوجهه الفرد نحو الشخص أو الشيء المتسبب في إعاقته لتحقيق أهدافه للتخفيف من الشعور بالفشل.

•الإسقاط وذلك بهدف إسقاط الإنسان ما لديه من عيوب ونقائص وغيرها من الرغبات السيئة والمذمومة على غيره للحفاظ على ذاته والتخفيف من شدة آلامه.

(غباري، وأبو شعيرة، ٢٠١٠: ٢٨)

– الحيل الدفاعية الإبداعية:

•الكبت : آلية دفاعية ضد تهديد أو صراع داخلي، حيث يلجأ الفرد إلى طرد الذكريات والخبرات المؤلمة والدوافع غير المقبولة من دائرة الشعور إلى منطقة اللاشعور، وإقصاء الدوافع والذكريات عن الشعور لا يقضي عليها في الواقع، وإنما يمنع إدراكها لتجنب ما يسببه إدراكها من قلق واضطراب.(فهمي،١٩٨٧: ٤٣)

•التكوين العكسي: عبارة عن إبدال المشاعر المسببة للحصر بمشاعر مناقضة لا تتسبب فيه، كالذي يخاف ولا يريد أن يطلع الناس على خوفه، فيظهر الشجاعة ويغالي فيها. (فهمي،١٩٨٧: ٣٩)

•التقمص: هو آلية لاشعورية لبناء الشخصية بالاعتماد على الآخر، بخدمة نموذج مع فرد آخر ودمج خصوصياته ومطابقتها .

•الإزاحة: يحاول الفرد تناول عواطفه وأفكاره المجتمع والمشحونة ليزجها ويوجهها إلى أفكار ومواضيع وأناس غير الذين كانوا في بدايتها.(الهابط، ٢٠٠٣: ٤٠)

•التسامي: أي التعبير عن الدافع المحبط بأسلوب يرتضيه المجتمع...

•التعويض يلجأ إليه الإنسان لشعوره بالفشل والعجز في إشباع دافع قوي، أو إخفاء عيب جسمي أو عقلي، فيقوم الفرد لا شعوريا بسلوك معين لتخفيف القلق والضغط.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١١-عوائق التوافق الاجتماعي:

بالرغم من أن الكثير من الناس يستطيعون أن يشبعوا الكثير من حاجاتهم ودوافعهم... لكن يجب الاعتراف أن هناك بعض من هذه الدوافع القوية التي لم يستطيع الفرد أن يهيئ لها الإشباع التام حيث يوجد هناك بعض العقبات التي تحول بيننا وبين إشباع حاجاتنا الضرورية ومن الممكن التميز بين نوعين من العوائق هما الإحباط الصراع.

أ-الإحباط:

وهو حالة من التأزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد العائق يحول دون تحقيق دافع، أو حاجة ملحة، أو هو عملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد لحدوث هذا العائق في المستقبل ومن الآثار الواضحة للإحباط أنه يعمل على تغير سلوك الفرد حينما يواجه موقفا إحباطيا في حياته ويتخذ ذلك صور عديدة منها:

•من الناس حينما يواجه موقفا إحباطيا فإنه لا يستسلم له بل يمضي في التفكير وتكرار المحاولات حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع هذا الدافع.

•من الناس حينما يواجه موقفا إحباطيا لا يستطيع إشباع دوافعه فإنه يستسلم من أول مرة وذلك بكبت دوافعه في صورة دوافع مكبوتة في اللاشعور وتظهر في صورة أعراض مرضية. (فوزي، ٢٠٠٠: ٨١)

•من الناس حينما يفشل في إشباع دوافعه من يضطرب ويختل توازنه ويدفعه الشعور بالفشل إلى اللجوء إلى أساليب سلبية تنفذه مما يعنيه من توتر وتأزم إذ تختلف درجات التوافق من فرد لأخر على قدر هذا الاختلاف يقترب أو يبتعد الاختلاف يقترب أو يبتعد الإنسان إلى حالة التوازن الصحيح، والإنسان السوي هو الإنسان الذي يستطيع التغلب على مشكلاته لكل يصل إلى حالة من التوازن والتكيف، أما الإنسان غير السوي والذي يفشل في إشباع دوافعه يبتعد عن حالة التكيف والتوازن بقدر درجته من عدم السواء.

ب- الصراع: وهو حالة نفسية مؤلمة تنشأ نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد الإشباع أي ينشأ نتيجة تعارض دافعين لا يمكن في وقت واحد.

إذن الصراع سمة من سمات الحياة فالإنسان منذ ولادته وحتى موته يقع في صراع ينشأ في الرغبة الأكيدة في إشباع الدوافع، فقد ينشأ الصراع بين رغباتنا وبين معايير المجتمع التي تقع حائلا دون إشباعها، وقد ينشأ الصراع أيضاً في المجتمع الحالي وما يعتز به من كثرة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الأدوار التي قد يتعارض بعضها البعض وهناك علاقة أكيدة بين الصراع والإحباط، فالإحباط وجود عقبة تحول دون إشباع دوافع واحد ، أما الصراع فهو التعارض بين إشباع دافعين قد يكون أحد دوافع الإحباط أحدا منهما . وليس الصراع بالأمر الغريب في الحياة فما من كائن مهما كان جنسه أو نوعه أو درجة ثقافته إلا وأجتاز أو سيجتاز في حياته ضربا من ضروب الصراع، أي أن الصراع بهذا الشكل يمثل ناحية أساسية في حياة الإنسان وكثيرا ما ينتهي الصراع إلى مجرد إلغاء للرغبة غير المقبولة لدى المجتمع أو لدى ضمير الشخص حتى يستطيع أن يتكيف مع نفسه أولا ومع مجتمعه ثانيا .(فوزي، ٢٠٠٠: ٨٧)

دراسة درندري والعقلا٢٠٢٠

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مقياس ذي خصائص سيكومترية جيدة لقياس التوافق الاجتماعي لدى أطفال الروضة. طُوّر مقياس مكون من (٦٧) فقرة لقياس ثلاثة أبعاد: الوعي الاجتماعي، والتيسير الاجتماعي، ونظرية العقل. طُبّق المقياس على عينة من (١٦٢) طفلًا من أطفال الروضة، بمتوسط عمر (M=5.41) وانحراف معياري (SD=0.34). أشارت النتائج إلى درجة جيدة من الصدق لدرجات المقياس باستخدام صدق المحتوى وصدق البناء، من خلال الاتساق الداخلي ومؤشرات التحليل العاملي. كما تم التحقق من ثبات درجات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (٠.٩٤)، والاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٧). تشير هذه القيم إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. تم استنباط معايير للدرجات باستخدام درجتي Z و T القياسيتين. وخلصت الدراسة إلى أن مقياس التوافق الاجتماعي مناسب للاستخدام والتطبيق على أطفال الروضة.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا / منهجية البحث

أعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لانه لاتوجد لدينا متغيرات غير التوافق الاجتماعي كونه يهتم بوصف ماهو كائن والذي يشمل وصف دقيق للظاهرة الحالية وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جميع البيانات والمعلومات وثبوتيتها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وتحليلها وقياسها وتفسيرها فهو اسلوب دقيق منظم واسلوب تحليلي للظاهرة والمشكلة المراد البحث فيها ومن خلال منهجية وطريقة موضوعية صادقة بما يحقق اهداف البحث (الجبوري ،٢٠١٢، ١٧٨)

ثانيا / مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض في محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ .

ثالثا / عينة البحث

ويقصد بعينة البحث بانها جزء من المجتمع الاصلي المعني بالبحث والدراسة ويمثله تمثيلا سليما بحيث تحمل صفاته وخصائصه المشتركة ، وهذا الجزء يعني الباحث عن دراسة وحدات المجتمع الاصلي ومفرداته كلها التي يدرسها الباحث (قنديلجي والسامرائي ، ٢٠١٠:٢٥٥)

وبلغت العينة (٥٠) طفلة وطفل من أطفال الرياض التابعة لمديرية تربية العزيزية لمحافظة واسط .

رابعا / أداة البحث

مقياس التوافق الاجتماعي والنفسي

لغرض تحقيق هدف البحث كان لابد من استخدام أداة لقياس التوافق الاجتماعي والنفسي لدى أطفال الرياض بأنها تتمتع بخصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات لذا قامت الباحثة بعد الاطلاع على الادبيات التربوية والنفسية والتعليمية والاجتماعية والنظريات النفسية والتربوية والدراسات السابقة الخاصة بدراسة التوافق النفسي والاجتماعي كدراسة بني خالد ، ٢٠١٠ ودراسة الناصر ٢٠٠٦ودراسة مقياس (هينري بورو ٢٠٠٠ ، Henry borow)ودراسة سهاونه ٢٠١٩ودراسة سليمان والمنيزل ٢٠١٩ودراسة الزبيدي٢٠١٩ ودراسة الخطيب والعوالمة ٢٠١٩ ودراسة الشرعة٢٠٢٠ ودراسة العقلاو درندري٢٠٢٢ ، فقد اعتمدت الباحثة مقياس التوافق الاجتماعي والنفسي الذي اعدته العقلا وندرندري ٢٠٢٢ ولمكون من (٦٧) فقرة تقيس التوافق الاجتماعي والنفسي(الوعي الاجتماعي – نظرية العقل والتيسيرات الاجتماعية) والذي تتضمن كل فقرة أربعة بدائل وهي (دائما –

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

غالبا – احيانا – ابدا).بدرجات استجابات من (٤-٣-٢-١) وبلغت مجموع الكلي لمقياس التوافق الاجتماعي والنفسي تتراوح من ٧٢- ٢٦٨درجة .

خامسا / الصدق الظاهري

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس التوافق الاجتماعي والنفسي تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والقياس والتقويم للحكم على مدى الصلاحية رغم ان المقياس لم يمر عليه اقل من ثلاثة سنوات وفق المقدار الزمني لتطبيق المقياس الا ان الباحثة حرصت على صدقه الظاهري لبيان صلاحيته لمعلمات رياض الأطفال للمجتمع العراقي .

الابعاد للمقياس	عدد الفقرات
الوعي الاجتماع	٢٩
التيسيرات الاجتماعية	٢٠
نظرية العقل	١٨
	٦٧

سادسا / ثبات المقياس

يعرف الثبات بانه درجة اتساع في قياس السمة مرفوع لقياس فيما لو أعدنا تطبيق الأداة مرة اخرى (الشايب ، ٢٠١٢ : ١٠٢) لأستخراج ثبات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي لمقياس العقلا ودندري ٢٠٢٢ تم استخدام طريقة اعادة الاختبار **بعد مرور اسبوعين من تطبيق المقياس على عينة البحث الاصلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون على عينة مكونة من عشرة من الأطفال لرياض الأطفال عن طريق المقابلات الفردية والاجتماعات الفردية مع الأطفال وقراءة فقرات المقياس لهم علا الأطفال من قبل معلمات رياض الأطفال توصلت الباحثة إلى قيمة ثبات المقياس ككل البالغة (٨٨%) (اكيوي ، ١٩٨٥ :٥٨)**

سابعا / التطبيق النهائي للمقياس

بعد التحقق من صدق مقياس التوافق الاجتماعي والنفسي طبقت الباحثة فقرات المقياس البالغة البالغة (٦٧) فقرة من خلال الابعاد الأربعة لمقياس التوافق لدراسة العقلا ودندري ٢٠٢٢المتمثل في (٢٩) فقرة الوعي الاجتماعي بعد والتيسيرات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الاجتماعية (٢٠) فقرة وبعد نظرية العقل (١٨) فقرة عينة البحث النهائية المشمولة بالدراسة البحثية والبالغ عددهم (٥٠) طفل وطفلة من أطفال الرياض .من روضة اسياد الغد .اجاباتهم مع التأكيد على عدم ترك اي فقرة من خلال المقابلات الفردية للأطفال وطرح عليهم فقرات المقياس للتكيف الاجتماعي والنفسي لدراسة العقلا ودندري ٢٠٢٢ .

ثامنا / الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة لمعالجة البيانات الاحصائية الوسائل الاحصائية التالية :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة .

٢- معامل ارتباط بيرسون الاتجاه والثبات .

٣- طريقة اعادة الاختبار .

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها وأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا / تحليل النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الرياض تحقيقا إلى هذا الهدف قامت الباحثة بتوزيع مقياس التكيف النفسي الاجتماعي على عينة قوامها (٥٠) طفل وطفلة وبعد تفريغ البيانات بلغ المتوسط بحسابي لعينه البحث (٧٧.٣٩٣) وبلغ الانحراف المعياري (٧٥.٩٦٧) بأستخدام الاختبار التائي (test) لعينه واحدة وعند مقارنة وسط الحسابي للعينة بالوسط الفرضي البالغ (٨٤) اظهرت النتائج وجود الدلالة المعنوية اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤. -٤٠٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢٩٩) ومستوى دلالة (٠.٥٠)

والجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أطفال عينة البحث على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
٥٠	٧٧.٣٩٣	١٦٥	٧٥.٩٦٧	٦٠٦-.٤	١.٩٦	دالة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

						احصائيا

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح المجتمع وهذا يعني ان أطفال العينة يتمتعون التوافق النفسي والاجتماعي بمستوى اقل من المجتمع الذي سحبت منه لعينة البالغة عددهم (٥٠) طفل وطفلة ، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع ما أشارت اليه منظمة الصحة العالمية بان هذا العصر عصر الاكتئاب واليأس وهنالك نسبة كبيرة من الأطفال الذين عاشو صراعات مسلحة يعانون من مشكلات عدم الامن والاستقرار واليأس .

أهم الاستنتاجات التي توصلت اليه الباحثة هي :

١- هنالك اتجاهات لدى أطفال الرياض نحو التوافق النفسي والاجتماعي في مقياس التوافق الاجتماعي .

٢- لا يتمتع الأطفال التوافق النفسي والاجتماعي .

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التكيف النفسي والاجتماعي .

٤- بسبب عدم وجود التوافق يعني هذا وجود ضغوط نفسية على الطفل ليظهر غير متوافق .

التوصيات :

بناءا على ما جاءت به نتائج البحث توصي الباحثة مايأتي :-

١-اعتماد البرامج التعليمية المطورة في تنشئة الاجيال نحو التكيف الاجتماعي والنفسي للأطفال رياض الأطفال .

٢-اعداد مناهج تعليمية – تعلمية تساعد في بناء اجيال تتعايش بكل سلمي مع واقع الحياة وفق الاحداث الجارية وتواكب عصرنة التعليم في ضوء الذكاء الاصطناعي ومتغيرات الحياة الاجتماعية المتطورة وتدريب معلمات رياض الأطفال على وفق برامج تدريبية مدروسة على وفق التجارب المحلية و البرامج الحديثة في المنطقة العربية والعالم

المقترحات :

١- اعداد برامج ارشادية لتكيف الأطفال نفسيا واجتماعيا للأطفال رياض الأطفال .

٢- اجراء دراسة تجريبية لغرض رفع مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لأطفال رياض الأطفال .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

قائمة المصادر

- **القرآن الكريم**

القران الكريم

– أبو غزال، معاوية (٢٠٠٧). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– أبو قاعود، زكي (٢٠٠٨). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

– جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، عمان، الاردن، دار الكتاب الجامعي.

– الجوبان، هذاب بن عبدالله (٢٠١٢). التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض: برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– حبيب، مجدي (٢٠٠٣). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير(استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة)، القاهرة: دار الفكر.

– حسونة، أمل محمد (٢٠٠٤). علم نفس النمو، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

حميدة، فاطمة (١٩٩٠) التفكير الأخلاقي – دليل المعلم في التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة دار النهضة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

رزق الله، رندا (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الريماوي، محمد (٢٠٠٣). في علم نفس النمو، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الزبون، سليم عودة، و أحمد، علي أحمد (٢٠١٣). النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي، مجلة دراسات سلسلة العلوم التربوية،، الملجد، ٤٠، ملحق ٤، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الزيات، فتحي(١٩٩٥). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، القاهرة، دار النهضة.

الزيادات، ماهر، العدوان ، زيد (٢٠٠٩). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٧، العدد ٢، غزة، فلسطين.

السبيعي، عدنان (٢٠٠٠). النمو الأخلاقي والاجتماعي، دار الفارابي للمعارف، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

السمارات، ياسمين (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الملجد الأول، العدد ٢، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

شريم، رغدة(٢٠٠٩).سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الشوارب، أسيل، و الخوالدة، محمود (٢٠٠٩). النمو الخلقي والاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

الصيرفي، محمد عبدالفتاح (٢٠٠٣)، مفاهيم إدارية حديثة، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الطراونة، ضحى، (٢٠٠٦). أثر نمطي المنظم والاستقصاء الموجهة في تنمية مهارة اتخاذ القرار في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

عبدالله، محمد (٢٠٠١). مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر، عمان، الأردن.

عبدالفتاح، فوقيه (٢٠٠١). دراسة التفكير الأخلاقي كما يظهر في أداء عينة من الأطفال والراشدين في ضوء نظريتي بياجيه وكولبرج، المجلة المصرية للدراسات المصرية، المجلد ١٠، العدد ٢٦، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

علاونة، شفيق (٢٠١٠) سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

العواملة، حابس والمزاهرة، أيمن(٢٠٠٣). سيكولوجية الطفل – علم نفس النمو، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الغامدي، عبد العزيز، بن عبدالله جمعان، (٢٠١٢). علاقة الذكاء العاطفي بمهارة اتخاذ القرار لدى موظفي سفارات دول مجلس التعاون الخليجي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.

الفرماوي، حمدي و حسن، وليد،(٢٠٠٤)الميتامعرفية بين النظرية والبحث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الكحلوت، عماد (٢٠٠٤). دراسة لبعض المتغيرات الإنفعالية والاجتماعية علاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى المراهقين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – قسم علم النفس، جامعة الأزهر –غزة، فلسطين.

الكحلوت، عماد (٢٠٠٤): دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية علاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى المراهقين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –قسم علم النفس، جامعة الأزهر –غزة.

كفافي، علاء الدين (٢٠٠٩). علم النفس الأسري، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ليلى، وليام (٢٠٠٠). مقدمة في علم الأخلاق، ترجمة علي عبد المعطي محمد، ط٢، منشأة المعارف، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

مدني، عبدالقادر (١٩٩٦). الإدارة – دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية، مكتبة دار زهران، جدة، المملكة العربية السعودية.

مشرف، ميسون (٢٠١٠). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

مشرقي، حسن علي (١٩٩٧)، نظرية القرارات الإدارية، (ط١)، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المقالدة، تامر (٢٠١٣). التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ملحم، سامي، (٢٠٠٤). علم نفس النمو، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان، الأردن.

منصور، كاسر، وعواد يونس، (٢٠٠٠). وظائف الادارة، منشورات جامعة دمشق. دمشق.

الهادي، منى (١٩٩٩).استراتيجيات صنع واتخاذ القرارات، دراسة صنع واتخاذ القرارات كنظام متكامل، ط١، القاهرة، دار النهضة.

الهنداوي، علي (٢٠٠٥)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

الوحيدي، لبنى (٢٠١٢). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

١. حجو ،هاشم خليل (٢٠١٥) الخصائص النفسية للطلبة المتفوقين دراسيا في مستوى كفايتهم الذاتية وتفقهم الاجتماعي وقدرتهم على مواجهه المواقف الضاغطة ومشاعر الاحساس بالامن والطمأنينة ، رسالة ماجستير غير منشورة الاردن ، عمان.

٢. صوباني، محسن محمد(٢٠١٢)عملية اشباع لحاجاتهم ، تثيرها دوافعهم بما يحقق رضأهم عن أنفسهم وشعورهم بالارتياح.ط١٢ القاهرة ،مصر .

٣. عبد الله، سعد رزاق(٢٠١٦)، التوافق النفسي الاجتماعي لأطفال رياض الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، فلسطين

٤. (ألين (1990)Allen. التكيف النفس الاجتماعي للمراهقين ، كتاب مترجم لمحمد عبدالامير المسعودي ٣٠١٩، بغداد ، مكتبة ابن الاثير ٥ . جبريل،احمد خليل (١٩٨٣) موسوعة التكيف النغسي والاجتماعي للشباب والمراهقين ، مطبعة عمان ، الاردن ،ط١

٥. . سذرلاند (1991،Sutherland) التكيف لدى ابناء المجتمع والطبقات المجتمعية ، كتاب مترجم لخالد عمر مجيسن/١٩٩٦، بغداد ، مطبعة الكرم .

٦. (السرحان ٢٠٠٠ Elsarhane).كتاب الاوضاع التوافقية للشباب والرعاية الاجتماعية للأطفال ، كتاب مترجم لاحمد اسماعيل كاظم ، بغداد .

٧. اذار، حسن حسين (٢٠٠٢) . التشريعات للتوافق النفسي الاجتماعي للطفل ، مطبعة العربية القاهرة ، مصر .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٨. ٢٠- (وولمان من بطرس ، (٢٠٠٨) .التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي لأطفال الموهبين ، كتاب مترجم بطرس هابيل بطرس ، عمان الاردن .٢١ – شروخ، قسام وزر (٢٠٠٤) التكيف الاجتماعي بانه عملية تأثر المستمرة التي تغير السلوك ، كتاب مترجم من دار الاقث نابلس ، غزة .

– النوري،احمد كامل ٢٠٢٠ للدعم الانفعالي ، للدعم المادي ، الدعم المعلوماتي ، دار الامل للطباعة عمان ، الاردن .

٩. –دندري فاطمة والعقلا اقبا زين العابدين ، (٢٠٢٢)مقياس التكيف الاجتماعي وخصائصة السايكومترية ،بحث منشور بالعدد ١٢٤٢، المجلد ٥٤،

١٠. الحوري ، عكلة سليمان (٢٠٠٨): **مبادئ علم نفس التدريب الرياضي** ، ط١ ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، الموصل – العراق.

١١. الحوري ، عكلة سليمان و الحسن ، هند سليمان (٢٠١٦) : **الدليل إلى البحث العلمي في العلوم التربوية و النفسية و الرياضة** ، مركز الكتاب للنشر القاهرة ، مصر

١٢. الحوري، عكلة سليمان والعزاوي، كامل عبود (٢٠١٢): **الاعداد النفسي للرياضين**، ط١ ، دار الكتاب الثقافي، اربد، الاردن .

١٣. الشبلي ، عبدالله بن خلفان بن سالم (٢٠١٤): **تقنين مقياس التوافق للمراهقين** ، عالم التربية ، العدد ٤٦ ، الجزء الثالث ، ٣٢٩ – ٣٦١

١٤. الهنداوي؛ علي والزغلول؛ عماد (2002) : **مبادئ أساسية في علم النفس**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

١٥. عبد مرزوك ، صاحب والسيد ، حسن علي (٢٠١٢): **الإرشاد النفسي والصحة النفسية (المبادئ الأساسية والتطبيقات)**، ط١، دار الكتب والوثائق بغداد.

١٦. علاوي ، محمد حسن وراتب ، أسامة كامل (١٩٩٩) : **البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي** ، ط٢ ، دار الفكر العربي .

١٧. طشطوش، سليمان محمد (٢٠٠١): **اساسيات المعاينة الاحصائية**، دار الشروق للنشر، عمان.

١٨. كفافي، علاء الدين (٢٠٠٣) : **الصحة النفسية والارشاد النفسي**، دار النشر الدولي، الرياض، السعودية .

١٩. قواسمة، احمد والفرح، عدنان (١٩٩٦) : **تطوير مقاييس الثقة بالنفس** ، المجلة العربية للتربية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، الاردن .

20. Adaire، J. (2005)، Inspiring Leadership، U.S.A: John and Talbot Public.

21. Bogler and A. Somech ،(2005). “Organizational Citizenship Behavior in School How Does it Relate to Participation in Decision Making?” ،Journal of Educational Administration Vol. 43 ،No. 5

22. Cobb، N.(2001). The Child. May field Publishing Company، California.

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

23. Frank، C، Drs.، Campbell، W.، Pellet، P. and Mujtaba، B. (2010). Applying Moral Development Literature and Ethical Theories to the Administration of Taxes in Kosovo. International Business & Economics Research Journal، 9(2)، (11-28.(
24. Harrison، F. (1999)، The Managerial Decision - Making Process، New York: Houghton Mifflin Company.
25. Huber، G. (Jun، 2003). Processes of Decision Making in small learning Groups (p255). 13، Available. http://search.opnet. Com/ login retrieve don 2005/Jon/21.
26. Kabady، A. and Aldag، K. (2010). Comparison of the Moral Development of the Students Attending Different Primary Schools from Different Variables، International Journal of Human Science، 7 (1): (878-898.(
27. Kaplan، R.S. and Norton، D.P. (2000)، The Strategy-Focused Organisation: How Balanced Scorecard Companies Thrive In The New Business Environnent، Harvard Business School Printing.
28. Rice، F. (1992). Human Development ; A life Span approach new York Macmillan Publishing Company
29. Scott-Ladd ،A. Travaglione ،and V. Marshall ،(2006 (. "Causal Inferences between Participation in Decision Making ،Task Attributes ،Work Effort ،Rewards ،Job Satisfaction and Commitment" ،Leadership & Organization Development Journal ،Vol. 27 ،No. 5.
30. Semerci، C. (2006). The Opinions of Medicine Faculty Students Regarding Cheating in Relation to Kohlberg's Moral Development Concept، Social Behavior and Personality، 4(1): 410-45.
31. Sternberg، R. J.، & Wagner، R. K. (1992). Thinking Styles Inventory. Unpublished test، Yale University، New Haven، CT.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية